الوحدة الأولى

الكتابة عند العرب: نشأتها وتطوّرها

هل عرف المجتمع العربيّ الكتابة قبل الإسلام؟

ما أدلة معرفتهم بالكتابة؟

ما مدى انتشار الكتابة عند العرب قبل الإسلام؟

ما المجالات التي كان العرب يوظّفون الكتابة فيها؟

ما طبيعة الخطّ الذي استخدمه العرب في كتابتهم قبل الإسلام؟

عرف المجتمع العربيّ الكتابة في عصر ما قبل الإسلام (العصر الجاهليّ) واستخدموها في مجالات حياتهم المتنوّعة كالسياسة والتجارة والدين والقضايا الاجتماعيّة وغير ذلك. ومن أبرز الأدلة على معرفتهم بالكتابة[1]:

- ما عُثر عليه من النقوش التي تُنبئ عن ذلك، والنقوش التي عُثر عليها وتعودُ إلى ما بين القرنين الثالث والسادس الميلاديين تتفق كثيرٌ من كلماتها مع الخط العربي الإسلاميّ، ممّا يؤكّد أنّ معرفة العرب بالكتابة، وبالخط الذي عُرف عندهم بعد ظهور الإسلام، تعود على أقلّ تقدير إلى ثلاثة قرون قبل الإسلام.
- ما ورد في أشعارهم من ذِكرٍ وإشاراتٍ إلى الكتابة وأدواتها. ومن ذلك قول الأخنس بن شهاب التغلبيّ:

لابنةِ حطّانَ بنِ عوفٍ منازلٌ كما رقّشَ العنوانَ في الرقِّ كاتبُ

وقول الحارثِ بنِ حلِّزة:

لِمَن الدِّيارُ عفَونَ بالحبسِ آياتُها كمهارِقِ الفُرسِ

والمهارق هي العهود المكتوبة.

وقولُ المُرقّشِ الأكبر:

الدّارُ قفرٌ والرّسومُ كما رقّشَ في ظهرِ الأديمِ قلَم [2]

- ما ثبت من أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم اتخذ كُتّاباً، بعضهم يكتبُ الوحي، وبعضهم يكتب الرسائل إلى الملوك، وآخرون يكتبون العهود والمواثيق ويوثّقون المعاملات بين الناس. وقد رُوي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قد أذن لأسرى بدر، لمن يعلّم منهم عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة أن يفتدي نفسه بذلك. وهذه الحادثةُ ووجودُ هذا العدد من الكُتّاب وتصنيفهم أقساماً يدلّ دلالةً واضحة على أنّ العرب قبل الإسلام كانوا على درايةٍ واسعةٍ بالكتابة.
- ما ورد في القرآن الكريم من الآيات الدالة على معرفة العرب قبل الإسلام بالقراءة والكتابة، ومن تلك الآيات قوله تعالى: "وقالوا أساطيرُ الأولين اكتتبها فهي تُملى عليه بُكرةً وأصيلا"، فهم يعرفون الكتابة والاكتتاب والإملاء. وقوله تعالى: "ولن نؤمنَ لرُقيِّكَ حتّى تُنزّلَ علينا كتاباً نقرؤه"، والآية واضحة الدلالة على معرفتهم بالكتابة والقراءة.

---

[1]. ينظر: نصار، حسين، نشأة الكتابة الفنية عند العرب، ص 25 – 32. والأسد، ناصر الدين: مصادر الشّعر الجاهليّ، ط8، دار الجيل، بيروت، 1996، ص 25 – 33

[2]. ينظر: الأسد، ناصر الدين: مصادر الشّعر الجاهليّ، ط8، دار الجيل، بيروت، 1996، ص 29 – 30

مجالات استخدام الكتابة وأدواتها قبل الإسلام

كان استخدام الكتابة في المجال الدينيّ أوسع من غيره، لما هو معروفٌ من أنّ أهل الكتاب (اليهود والنصارى) كانت كتبهم الدينية مكتوبةً ومُتداولةً بين أيديهم، وقد وردت إشارةٌ إلى ذلك في بيت امرئ القيس حيث يقول:

أتت حِجَجٌ بعدي عليها فأصبحتْ كخطِّ زَبورٍ في مصاحفِ رُهبانِ

ومن مجالات الكتابة عند العرب قبل الإسلام العهودُ والمواثيقُ والأحلاف، فقد كانوا يحرصون على توثيقها كتابةً لما تمثّله الكتابة من صفة الإلزام والتثبيت. وصحيفة قريش التي اتّفقوا فيها على مقاطعة بني هاشمٍ بعد بعثة النبيّ محمد صلّى الله عليه وسلّم معروفةٌ تاريخيّاً، وهي صحيفةٌ أي مكتوبٌ فيها نصُّ الاتّفاق، ويُروى أنّهم علّقوها في الكعبة لتكتسب احتراماً والتزاماً بتطبيق بنودها. وفي قول قيس بن الخطيم:

لمّا بدت غُدوةً جِباهُهُمُ حنّتْ إلينا الأرحامُ والصُّحُفُ

وهو يُشيرُ بالصُّحف هنا إلى العهودِ والمواثيق والأحلاف.

ومن مجالات استخدام الكتابة عند العرب قبل الإسلام: توثيق التجارات والديون والقضايا المالية، والرسائل الشخصيّة التي يرسلها شخص إلى آخر.

وبالرغم من معرفة العرب بالكتابة واستعمالها في مجالات متنوّعة من مجالات حياتهم قبل الإسلام، إلاّ أنّ هذه المعرفة لم تؤدّ إلى شيوع الكتابة وانتشارها على النحو الواسع الذي أصبحت الحالُ عليه بعد نحو قرنين من الزمان من ظهور الإسلام، حيث أخذت الكتابة بعد الإسلام تتطوّرُ شيئاً فشيئاً شأنها في ذلك شأن سائر مناحي الحياة العربية، حيث امتدت الفتوحات الإسلامية على رقعة واسعة من الأرض بما فيها من حضارات وثقافات، مما أدى إلى ظهور التدوين في العصر العباسيّ، أي بعد أقلّ من قرنين من ظهور الإسلام، وأصبحت الكتابة أوسع انتشاراً وأكثر امتداداً في مناحي الحياة كلّها.

فبعد أن كان العرب في عصر ما قبل الإسلام يستعملون الكتابة في مجالات محدودة كما أشرنا من قبل، كالمجال الدينيّ وتوثيق المعاهدات والأحلاف وتنظيم شؤون الحياة والتجارات كالعقود والصكوك، أصبحت الكتابة في العصر العباسيّ تشمل تدوين معارف السابقين من شِعرٍ وخُطبٍ وأمثالٍ وغيرها، وتشمل التأليف والترجمة والكتابة الفنية كالرسائل بشقّيها الأدبية والإخوانية، والمقامات والمناظرات، وفي غير ذلك.

الخطّ العربيّ

اختلف الباحثون العرب والمستشرقون في أصل الخطّ العربيّ والجذور التي انطلق وتشكّل منها، والراجح أنّه تطوّر عن الخطّ النبطيّ الذي كان مستعملاً في شمال الجزيرة العربية وجنوبيّ بلاد الشّام في القرن الأوّل للميلاد، إذ يذكر شوقي ضيف أنّ "العرب الشماليين نمَّوا الخطَّ النبطيّ وتطوّروا به إلى خطهم العربيّ منذ أوائل الجاهلية أو لعلهم وصلوا إلى ذلك قبل فجرها، فقد وُجدت نقوش مختلفة تشهد بذلك، ونرى شعراءهم يشيع عندهم تشبيه الأطلال ورسوم الديار بالكتابة ونقوشها من مثل قول المرقّش الأكبر:

الدّار قفر والرسوم كما رقّش في ظهر الأديم قلم

ويقال إنّه كان يُحسِّن الكتابة وإنّه كتب على بعض الرّحال قصيدة له حين وقع أسيرا في يد بعض العرب.

ويقول سلامة ابن جندل:

لِمَن طللٌ مثلُ الكتابِ المنمّقِ خلا عهدُه بين الصّليبِ فمطرقِ"[3].

فجذور الخطّ العربيّ ترجع إلى الخطّ النبطيّ الذي كان في الأصل تطويراً للخطّ الآراميّ. واختُلف في قضيّة نقط حروف الخطّ العربيّ؛ فهل كان الخطّ العربيّ غير منقوط في الأصل إلى أن وضع نقطَه تلميذُ أبي الأسود الدؤليّ نصر بن عاصم في نهاية القرن الهجريّ الأوّل؟ أو أنّه كان منذ وُجِد منقوطاً ثمّ أُهمل النّقطُ في مرحلة تالية؟ ولم يستطع الباحثون القطعَ في هذه القضيّة يقيناً، وإن كان الراجح فيها أنّ الحرف في الخطّ العربيّ قبل الإسلام كان منقوطاً، ولكنّ بعض الكتَبَة كانوا يُهملون وضع النقاط على الحروف لأسباب كثيرة، مثل صعوبة نقشها على الحجارة والصخور، وعلى الأدوات الأخرى التي يُكتَب عليها، والإسراع في الكتابة مع الاتّكال على قدرة القارئ في تحديد الحرف اعتماداً على المعنى والسّياق. وأمّا القرآن الكريم فإنّ إخلاء

[3] ضيف، شوقي: تاريخ الأدب العربي – العصر الجاهلي، ط22، دار المعارف، مصر، ص 138. ويُنظر: ص 32 وما بعدها .

حروفه من النقط كان لأجل التوسعة على القُراء باحتمالات القراءة وما يحتمله الحرف غير المنقوط من أوجه تصحّ القراءة بها[4].

[4] . الأسد، ناصر الدين: مصادر الشعر الجاهلي، ط8، دار الجيل، بيروت، 1996، ص34 – 41

الوحدة الثانية: الكتابة الفنية عند العرب قديما

أهداف الوحدة:

1. أن يتعرف الطالب إلى مفهوم كلّ من سجع الكهان، والخطب والأمثال، والرسائل الأدبية، والمقامات.
2. أن يدرس نماذج تمثل كلّ فنٍّ منها.
3. أن يستنتج خصائص كل فنٍّ منها بالاعتماد على النموذج.
4. أن يعرف أبرز أعلام النثر العربي القديم.

الكتابة الفنية:

وهي الكتابة التي تهتم بالفن والبلاغة وتعنى بانفعالات الكاتب وأفكاره، وغايتها الإمتاع أكثر من المعرفة.

الكتابة الفنية قبل الإسلام

عندما نتحدّث عن الكتابة الفنيّة فإنّنا نريد بها النّثر بأقسامه كالخطابة والأمثال وسجع الكهّان. وهي الفنون الأدبية النثرية التي وصل إلينا شيءٌ منها حفظته لنا الذاكرة العربيّة شفاهاً في أوّل الأمر، ثمّ دوّنه العلماء في عصر التدوين بعد ظهور الإسلام بنحو قرنين من الزمان. ولذلك فإنّ إطلاق اسم (الكتابة) أو (أجناس الكتابة) على الخطابة والأمثال وسجع الكهّان التي ظهرت في العصر الجاهليّ إنّما هو من باب التجوُّز بتسمية الشيء وفق ما آلت إليه حاله بعد ذلك، إذ أصبحت هذه الفنون النثريّة بعد ذلك فنوناً مكتوبةً.

أنواع الكتابة الفنية عند العرب قبل الإسلام وبعده:

1. سجع الكهان: وهو نمط من الأنماط النثرية التي كانت سائدة في العصر الجاهلي؛ إذ كان الناس يعتقدون بقوى غيبية تتحكّم في حياتهم، وكانوا يؤمنون بطائفة الكهّان، وأنّ لهم أتباعا من الشياطين الواحد منهم (رَئِيّ)، يلجأ إليهم العرب في استشاراتهم والاحتكام إليهم، ومعرفة آرائهم في زواج أو حرب أو قتل رجلٍ ... .

– **ومن أشهر كهّانهم:** المأمور الحارثيّ، وخنافر الحميري، وعوف بن ربيعة الأسَديّ، وسلمة الخزاعيّ، والشّعثاء الكاهنة والكاهنة السّعديّة.

– نموذج من سجع الكهّان:

ممّا يُروى لهم على لسان كاهنهم **عوف بن ربيعة الأسدي** الذي أشار على قومه بالثورة على حجر بن الحارث الكندي وقتله: «**يا عبادي! فقلوا: لبيك ربّنا، قال: من الملك الأصهب، الغلّاب غير المغلَّب، في الإبل كأنها الربرب، لا يعلق رأسه الصخب، هذا دمه ينشعب، وهذا غدا أوّلُ من يُسلَب. قالوا. من هو يا ربَّنا؟ قال: لولا أن تجيش نفسٌ جاشية لأخبرتكم أنه حجر صاحية**»

فما أشرق لهم نهار حتى أتوا على عسكر حجر فهجموا على قبّته فقتلوه.

2. الخطب والأمثال:

يمكن القول إنّ الخطابة كانت سيّدة الفنون الأدبيّة النثريّة في عصر ما قبل الإسلام، وكانت تُزاحمُ الشّعرَ في الأهميّة وتقدير المجتمع. إذ كان يبلغ الخطيب مكانةً اجتماعيّةً

عالية، وكانت الخطابةُ الأداةَ الرئيسيّة في نقل وجهة النظر للفرد أو للقبيلة في المناسبات العامّة كالدعوة إلى القتال وتحريض الناس عليه، أو الدعوة إلى حقن الدماء والصّلح، .وفي مناسبات الزواج، والمحافل الرسميّة، وعند الوفادة على الملوك والأمراء ونحو ذلك

ومن خطبائهم المشهورين: قسّ بن ساعدة، وعُتبة بن ربيعة، وسُهيل بن عمرو، وهانئ بن قُبيصة الشيبانيّ، وغيرهم

وازداد الاهتمام بالخطابة في عصر صدر الإسلام بفعل ظهور الدين الجديد، وحاجة الداعين إليه إلى الإقناع بالدليل والبرهان الذي هو غاية الخطبة وما تؤول إليه في أذهان المستمعين؛ لذلك أصبحت لها سنن وأركان وفيما يلي تعريف بالخطابة وعوامل تطورها وأركانها.

- فالخطابة: فن كلامي يعتمد على الحجة والبرهان وغايته الإقناع.

-عوامل تطور الخطابة:

1. أيام العرب في الجاهلية وحروبهم
2. مفاخرات العرب ومنافراتهم
3. ظهور الإسلام
4. الفتن السياسية

أركان الخطبة:

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم في إلقاء الخطبة، أنه إذا اعتلى المنبر **استقبل الناس وسلم عليهم،** ثم يجلس، وبعد أذان بلال ، **يقوم ويفتتح خطبته بالحمد والثناء على الله سبحانه والتشهد،** ثم **يذكر الناس بنعم الله عليهم،** ويصف جابر رضي الله عنه حال النبي أثناء الخطبة قائلاً: (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم، **ويقول أما بعد:** فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة).

نموذج من الخطابة الجاهلية:

خطبة قس بن ساعدة الإيادي قبل ظهور الإسلام في سوق عكاظ:

«أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا وَعُوا، مَنْ عَاشَ مَات، وَمَنْ مَاتَ فَات، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آت.. مطر ونبات وأرزاق وأقوات وآباء وأمهات وأحياء وأموات جمع وأشتات، لَيْلٌ دَاج، وَنَهَارٌ سَاْج، وَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وأرض ذات فجاج، وبحار ذات أمواج، ومهاد موضوع، وسقف مرفوع، ونجوم تَمور،

وبحار لا تغور، وَنُجُومٌ تَزْهَر، وَبِحَارٌ تَزْخَر.. إِنَّ فِى السَّمَاءِ لَخَبَراً، وإِنَّ فِى الأرضِ لَعِبَراً، مَا بَالُ النَّاسِ يَذْهبُونَ وَلاَ يَرْجِعُون؟!، أرَضُوا فَأَقَامُوا، أمْ تُرِكُوا فَنَامُوا؟، تباً لأرباب الغفلة من الأمم الخالية والقرون الماضية. يا معشر إياد.. يا مَعْشَرَ إِيَاد: أيْنَ الآبَاءُ والأجْدَادُ؟، وأيْنَ الفَرَاعِنَةُ الشِّدَادُ؟، أَلَمْ يَكُوْنُوا أكْثَرَ مِنْكُم مَالاً وأطولَ آجالاً؟، طَحَنَهُم الدهْرُ بِكَلْكَلِهِ، ومزَّقَهم بتطاوُلِه.. يقسم (قس) بالله قَسَماً لا إثم فيه إن لله ديناً هو أرضَى لكم وأفضل من دينكم الذى أنتم عليه، إنكم لتأتون من الأمر منكراً».

- **نموذج من الخطابة الإسلامية**

الخطابة النبوية

قال ابن إسحاق : ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس مرة أخرى ، فقال:

إن الحمد لله ، أحمده وأستعينه ، نعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . إن أحسن الحديث كتاب الله تبارك وتعالى ، قد أفلح من زينه الله في قلبه ، وأدخله في الإسلام بعد الكفر ، واختاره على ما سواه من أحاديث الناس ، إنه أحسنُ الحديث وأبلغُه ، أحبّوا ما أحبّ الله ، أحبوا الله من كل قلوبكم ، ولا تملوا كلام الله وذكره ، ولا تقس عنه قلوبكم ، فإنه من كل ما يخلق الله يختار ويصطفي ، قد سماه الله خيرتَه من الأعمال ، ومصطفاه من العباد ، والصالحَ من الحديث ؛ ومن كل ما أوتي الناس الحلال والحرام ، فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، واتقوه حق تقاته ، واصدقوا الله صالح ما تقولون بأفواهكم ، وتحابوا بروح الله بينكم ، إن الله يغضب أن ينكث عهده ، والسلام عليكم.

أما المثل: فهو قول موجز محكيّ سائر يُضرب في حال مشابهة للحالة التي قيل فيها أول مرة.

ومن أمثال العرب:

الصّيف ضيّعتِ اللبن

قطعت جهيزة قول كلّ خطيب

رُبّ عجلةٍ تهب ريثا

مقتلُ الرّجل بين فكّيه

3. **الرسائل الأدبية**

هذا النوع من الرسائل يكون مقتصرا على الأدباء، حيث يجري فيه عرض قضية أدبية أو نقدية، ويمكن أن يتبادل فيها الأدباء مشاعرهم الوديّة. ومن أشهر كتاب الرسالة الأدبية: عبد الله بن المقفّع، وسهل بن هارون، والجاحظ، وأبو العلاء المعري، وأبو حيّان التّوحيدي، وابن الطفيل.

نموذج من الرسائل الأدبية

من رسالة الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي

مما يرويه أبو حيان في كتابه الكثير من القصص التي تثري رسالته في الصداقة والصديق إذ أورد نماذج كثيرة مما عُرف عن العرب في هذه الصفات ومما يرويه عن النبي في هذا قائلا:

وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم وآله كان يأكل تمراً ومعه جليس له، فكان النبي صلى الله عليه وسلم وآله إذا رأى حشفة عزلها، فقال جليسه: يا رسول الله أعطني الحشفة حتى آكلها، قال: لا أرضى لجليسي إلا ما أرضاه لنفسي.

4.المقامات:

وهي حديث يتخذ شكل حكاية عربية أصيلة تتضمن مغامرات يقوم بها بطل معيّن، ويسردها راوٍ بطريقة أدبية بليغة، ويختمها بمُلْحة. ومن أهم أعلامها: بديع الزمان الهمذاني والحريري

موضوعاتها:

- تصور مقامات بديع الزمان الهمذاني حياة الأدباء الجوالين من طائفة الساسانيين نسبة إلى ساسان الذي حرمه والده الملك فهام على وجهه محترفا الكدية.
- شخصيات المقامة: اتخذت المقامات بين دفتيها شخصيتين رئيسيتين هما شخصية:

الراوي: وراوي مقامات بديع الزمان هو عيسى بن هشام. وراوي مقامات الحريري هو الحارث بن همام .

والبطل: وبطل مقاماته أبو الفتح الإسكندري. وبطل مقامات الحريري هو أبو زيد السّروجيّ.

نموذج من المقامات

المقامة الحرزية

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: لَمَّا بَلَغَتِ بِيَ الغُرْبَةُ بَابَ الأَبْوَابِ، وَرَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بِالإِيَابِ، وَدُونَهُ منَ البَحْرِ وَثَّابٌ بِغَارِبِهِ، وَمِنَ السُّفُنِ عَسَّافٌ بِراكِبِهِ، اسْتَخَرْتُ اللهَ فِي القُفُولِ، وَقَعَدْتُ مِنَ الفُلْكِ، بِمَثَابَةِ الهُلْكِ، وَلَمَّا مَلَكْنَا البَحْرُ وَجَنَّ عَلَيْنَا اللَّيْلُ غَشِيَتْنَا سَحابَةٌ تَمُدُّ مِنَ الأَمْطَارِ حِبَالاً، وَتَحْدُو مِنَ الغَيْمِ جِبَالاً، بِرِيحٍ تُرْسِلُ الأَمْواجَ أَزْوَاجاً، وَالأَمْطَارَ أَفْوَاجاً، وَبَقِينا فِي يَدِ الحِينِ، بَيْنَ البَحْرَيْنِ، لاَ نَمْلِكُ عُدَّةً غَيْرَ الدُّعَاءِ، وَلا حِيلَةً إِلاَّ البُكَاءَ وَلا عِصْمَةً غَيْرَ الرَّجَاءِ، وَطَوَيْنَاهَا لَيْلةً نَابِغِيَّةً، وَأَصْبَحْنَا نَتَبَاكَى وَنَتَشَاكَى، وَفِينَا رَجُلٌ لا يَخْضَلُّ جَفْنُهُ، وَلا تَبْتَلُّ عَيْنُهُ، رَخِيُّ الصَّدْرِ مُنْشَرِحُهُ، نَشِيطُ القَلْبِ فَرِحُهُ، فَعَجِبْنَا واللهِ كُلَّ العَجَبِ، وَقُلْنَا لَهُ: مَا الَّذِي أَمَّنَكَ مِنَ العَطَبِ؟ فَقَالَ: حِرْزٌ لا يَغْرَقُ صَاحِبُهُ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَمْنَحَ كُلاًّ مِنْكُمْ حِرْزاً لَفَعَلْتُ، فَكُلٌّ رَغِبَ إِلَيْهِ، وَأَلَحَّ فِي المَسْأَلَةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ حَتَّى يُعْطِيَنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ دِيناراً الآنَ، وَيَعِدَنِي دِيناراً إِذا سَلِمَ.

قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ: فَنَقَدْنَاهُ مَا طَلَبَ، وَوَعَدْنَاهُ مَا خَطَبَ، وَآبَتْ يَدُهُ إِلَى جَيْبِهِ، فَأَخْرَجَ قُطْعَةَ دِيْبَاجٍ، فِيْهَا حُقَّةُ عَاجٍ، قَدْ ضُمِّنَ صَدْرُها رِقَاعاً، وَحَذَفَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا، فَلَمَّا سَلَمتِ السَّفِينَةِ، وَأَحَلَّتْنَا المَدِينَةَ، اقْتَضَى النَّاسَ ما وَعَدُوهُ، فَنَقَدُوهُ، وَانْتَهَى الأَمْرُ إِليَّ فَقَالَ: دَعُوهُ، فَقُلْتُ: لَكَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ تُعْلِمَنِي سِرَّ حَالِكَ، قَالَ: أَنَا مِنْ بِلادِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ نَصَرَكَ الصَبْرُ وَخَذَلَنَا؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

وَيْكَ لَوْلاَ الصَّبْرُ مَا كُنْ *** تُ مَلأَتُ الكِيسَ تِبْرَا

لَنْ يَنالَ المَجْدَ منْ ضَا *** قَ بِما يَغْشاهُ صَدْرا

ثُمَّ مَا أَعْقَبَنِي السَّا *** عَةَ مَا أُعْطِيتُ ضَرَّا

بَلْ بِهِ أَشْتَدُّ أَزْراً *** وَبِهِ أُجْبُرُ كَسْرَا

وَلَوَ أَنِّيَ اليَوْمَ في الغَرْ *** قَى لَمَا كُلِّفْتُ عُذْراً

الوحدة الثالثة: الكتابة الفنية الحديثة

أهداف الوحدة:

1. أن يتعرف الطالب إلى مفهوم القصة والرواية والمسرحية ونشأة كل واحد منها.
2. أن يلاحظ السمات المميِّزة لكل فنٍّ عن آخر.
3. أن يميز بين عناصر القصة والمسرحية.
4. أن يرصد بعض أعلام كلّ فنٍّ منها

- **من أنواع الكتابة الفنية الحديثة:**

1. **القصة:** مفهومها وتطورها وعناصرها وأبرز أعلامها.
2. **الرواية:** مفهومها وتطورها وأبرز أعلامها.
3. **المسرحية:** مفهومها وتطورها وعناصرها وأبرز أعلامها.

القصة

تعريفها: وهي سرد نثري لحدث أو مجموعة من الأحداث لها علاقة بالواقع المعيش تقدّم بوساطة راوٍ يتبناه الكاتب.

أنواع القصة (أشكالها):

الرواية والقصة الطويلة والقصة القصيرة والقصة القصيرة جدا (الأقصوصة)

نشأة القصة عند الغرب:

- ظهرت بدايات القصة عند الغرب في القرن السادس عشر من خلال قصة دون كيشوت لسيرفانتس. وتطورت واكتمل بناؤها في القرن الثامن عشر بظهور بعض القصص مثل:

روبنسون كروزو لديفو، وعقل وعاطفة لجين أوستن

- انتشرت انتشارا واسعا في القرن التاسع عشر ففي فرنسا برز فلوبير وبلزاك

وفي روسيا ديستويفسكي وتولستوي وفي بريطانيا تشارز ديكنز

نشأة القصة عند العرب قديما:

1. **النشأة غير الفنية:**

تعتبر القصة أكثر الفنون قِدَما؛ ذلك أنّها نشأت مع الوجود الإنساني لارتباطها بواقع الإنسان.

فعرفها الجاهليون، إذ تجلت عندهم من خلال أساطيرهم والحديث عن حروبهم وأيامهم.

2. **النشأة الفنية القديمة:**

وقد ارتبطت عند العرب في عصورهم الأدبية بدءا من الأموي والعباسي والأندلسي

وقد تجلت عندهم من خلال مجموعة من الأعمال الأدبية منها:

أ. **كليلة ومنة لابن المقفع**

ب. البخلاء للجاحظ

ج. مقامات بديع الزمان الهمذاني

- **نشأة القصة حديثا:**

ترتبط النشأة الحديثة للقصة عند العرب متأثرة بالغرب في بدايات القرن التاسع عشر من خلال عملين هما:

- قصة زينب لمحمد حسين هيكل

- الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران

- ومن أبرز أعلام القصة الحديثة عند العرب:

جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وزكريا تامر ومحمود سيف الدين الإيراني ويوسف إدريس وحسني فريز، وغسان كنفاني.

- **عناصر القصة:**

أولا: الحدث: وهو موضوع القصة، ويبدعه المؤلف من خياله أو من وحي الواقع.
ثانيا: الشخصيات: وهي الشخصيات التي تدور حولها أحداث القصة، أو من تقوم بهذه الأحداث. وتقسم الشخصيات في القصة إلى:

1. **الشخصيات النامية (النموذجية):** وهي شخصيات تواكب الحدث وتتطور معه.
2. **الشخصيات الثابتة (النمطية):** وهي شخصيات لا تتغير ولا تتطور في القصة.

ثالثا: الزمان: ويقسم إلى:

1. **زمن الخَلق:** وهو الزمن الذي كُتِبت فيه القصة.
2. **الزمن الخارجي:** وهو زمن الحاضر الروائي، يبتدئ معها وينتهي بنهايتها
3. **الزمن الداخلي:** وهو الزمن الذي يتحكم فيه المؤلف بالاختصار أو التطويل بالوصف.

رابعا: المكان: وهو المكان الذي تجري فيه أحداث القصة، فقد يكون قرية أو مدينة أو سوقا أو بناية ...

خامسا: الحبكة (العقدة): وهي ترتيب مجرى القصة حسب تتابع الحوادث فيها إلى أن تصل إلى الذروة ثم الحل.

- أنواع الحبكة:

1. **الحبكة المفككة:** وتقوم على مجموعة من الحوادث التي لا تكاد ترتبط برباط معين.
2. **الحبكة متماسكة:** وهي الأحداث التي ترتبط مع بعضها برباط واضح.

سادسا: المنظور (الفكرة): وهي رؤية الكاتب في القصة للأحداث أو الحياة وفلسفته في الإنسان والمجتمع.

الرواية

وهي مجموعة حوادث مختلفة التأثير، وتمثلها شخصيات عديدة على مسرح الحياة، وتستغرق وقتا طويلا من الزمن. ومن أبرز خصائصها:

1. الطول: فهي أطول من القصة بكثير.

2. الشخصيات فيها كثيرة ومتعددة.

3. الأحداث فيها نامية إذ تتناول حياة كاملة بنظرة شاملة.

4. الرواية تتناول قطاعا طوليا من الحياة بينما القصة تتناول قطاعا عرضيا من الحياة.

5. الرواية تعتمد على التفصيل والحليل بينما القصة تعتمد على التكثيف والتركيز

ومن أبرز الروائيين العرب:

نجيب محفوظ، والطيب صالح، وعبد الرحمن منيف، وغسان كنفاني، ودوارد الخراط، وغالب هلسا

المسرحية:

وهي تجربة بشرية مصوغة بطريقة فنية، تُعرض أمام جمهور من المشاهدين في مكان معدّ لذلك.

نشأة المسرحية:

- لقد ظهرت في بلاد اليونان منذ القرن الخامس قبل الميلاد، ثم تأثر بهم الرومان.
- حاكى الأوروبيون اليونان والرومان في هذا الفن.
- وفي القرن التاسع عشر عرفه العرب عن الغرب عن طريق مارون النقاش في لبنان من خلال مسرحيته (البخيل).

أنواع المسرحية:

1. التراجيديا (المأساة): وغايتها إثارة عاطفة الخوف أو الشفقة وصولا إلى تطهير النفس.
2. الكوميديا (المضحكة): وغايتها إثارة عنصر الإضحاك عند المتلقي.
3. الميلودراما: وهي ملهاة أو مأساة ممزوجة بالغناء.

عناصر المسرحية

أولا: الشخصيات: وتُعرض بأبعادها النفسية والجمسية والاجتماعية واللاشعورية حيث الرغبات المكبوتة منذ الطفولة.

ثانيا: الصراع: ويقسم إلى قسمين:

1. **الصراع الداخلي:** ويواجه فيه البطل قوى خارجية في الطبيعة أو المجتمع.
2. **الصراع الخارجي:** وهو صراع النفس مع ذاتها.

ثالثا: الحوار: **ويقسم إلى قسمين:**

1. **الحوار الداخلي (المونولوج):** وهو حار الشخصية مع ذاتها؛ أي حديث النفس.
2. **الحوار الخارجي (الديالوج):** وهو حوار الشخصية مع الشخصيات.

رابعا: البناء المسرحي:

- استقرت المسرحية عند الكلاسيكيين على ثلاثة فصول، وهناك مسرحيات من فصل واحد. وتقوم المسرحية تقوم على نظام المَشاهد المتعددة لأنها تمثل، إلّا أنّ بعضها جاء على مشهد واحد.

- **مبادئ المسرحية عند أرسطو ثلاث:**

1. وحدة الزمان
2. وحدة المكان
3. وحدة الموضوع (الحدث)

- **ومن أبرز رواد المسرح عند العرب:** أبو خليل القباني، وأحمد شوقي، وتوفيق الحكيم، ويوسف إدريس، وسعد الله ونّوس.

الوحدة الرابعة

الكتابة الوظيفية

ما هي الكتابة الوظيفية؟

هل تختلف في طبيعتها وخصائصها عن الكتابة الفنيّة؟

ما أقسامها؟

يُقصَد بالكتابة الوظيفية الكتابة غير الأدبيّة أو الفنيّة، وتشمل ما تتطلّبه الوظائف الإداريّة والمعاملات الرسميّة بين الأفراد بعضهم مع بعض، أو بين الأفراد والمؤسسات وغير ذلك من المراسلات (كالاستدعاء والكتب الرسميّة والمُخاطبات، والمراسلات عبر البريد الإلكترونيّ، والتقرير، ومحاضر الاجتماعات، والسيرة الذاتيّة "لأغراض التعيين والتوظيف"، ...) ممّا يتّخذُ نمطاً محدّداً ويُقصد به تحقيقُ أغراضٍ معيّنة، وتنتهي الحاجة إليه بانتهاء الغاية منه.

وقد ظهر هذا النمط من الكتابة مصاحباً للكتابة العربيّة منذ القِدم، وتمثّلَ في بداياته ببعض رسائل (صُحُف) تُرسل من شخص إلى آخر لإبلاغه بأمرٍ معيّن، وببعض الصُّكوك والعقود التي تُبرَم بين المتبايِعين أو المُتداينِين.

خصائص عامّة للكتابة الوظيفية

تتميّز الكتابة الوظيفيّة بعدد من الميّزات التي تبتعدُ بها عن الكتابة الفنيّة التي تعرّفنا إليها سابقاً. ومن أبرز خصائصها:

- الوضوح: فلا تحتمل الغموض أو الإبهام، ولا يُناسبها المجازات والاستعارات ونحو ذلك؛ لأنّ وضوح المقصد وانكشافه للمتلقّي يُعدّ من أهمّ مزايا هذه الكتابة.
- سهولة الألفاظ: إذ يبتعد الكاتب فيها عن الألفاظ غير المألوفة، أو التي يتوقّع من المخاطب أو المخاطَبين الاختلاف في تفسير معانيها.
- الإيجاز: فتكون ألفاظها على قدرِ المطلوب فيها، بدون زيادة أو إطالة إلاّ في ما يحتاج إلى توضيح للمتلقّي، وباختصارٍ غير مُخِلّ.
- التقدير والاحترام: يظهر في لغة الكتابة الوظيفيّة تقديرُ المُتحدَّث عنه أو له واحترامُه، بغضّ النظر عن طبيعة العلاقة الشخصيّة بين الكاتب ومن يكتبُ له أو عنه.

- الرسميّة: يستخدم الكاتب في الكتابة الوظيفيّة الألقاب أو الصّفات الوظيفيّة للأشخاص، ويجتنب الصفات الشخصيّة وعلاقات القربى والصداقة ونحو ذلك، وإن كان بينه وبين من يخاطبه أو يتحدّثُ عنه مثلُ هذه الصِّلات.

أقسام الكتابة الوظيفيّة

- **المراسلات الرسميّة (الإداريّة):**

وتشتمل على ما يُعرفُ بالكتب الرسميّة التي يوجّهها مسؤول إلى من يتبع له إداريّاً ووظيفيّاً، أو التي يوجّهها موظّفٌ أو مسؤولٌ باسم مؤسّسته إلى جهةٍ أو مؤسّسةٍ أخرى، وكذلك تشمل الردود على هذه المخاطبات. وتحملُ هذه الرسائل في العادة صفةَ الرسميّة؛ إذ غالباً ما تكون مطبوعةً على ورقٍ مُروّسٍ بشعار المؤسسة واسمها، ومُذيّلٍ ببعضِ بيانات التواصل معها كرقم الهاتف وصندوق البريد ...

وكثيراً ما يُستعمل البريد الإلكترونيّ (الإيميل) وسيلةً للمراسلات الرسميّة، وقد أصبح وعاءَ الرسالة الرسمية في كثير من الأحيان، بديلاً عن المخاطبات الورقيّة أو رديفاً لها، إذ تصل الرسالة الرسمية عبر البريد الإلكتروني، ثم يأتي لاحقاً الكتاب الورقيّ بالمضمون نفسه، وقد يُكتفى بما يصل عبر البريد الإلكترونيّ.

- **الاستدعاء:**

هو وثيقةٌ شخصيّةٌ موقّعةٌ من شخصٍ أو أكثر لطلب أمرٍ معيّنٍ من مسؤول عن هذا الأمر، كأن يُقدّمها شخصٌ أو عدد من الأشخاص لطلب توفير خِدمة أو وظيفةٍ أو إجراء عملٍ معيّن، ... وقد يقدّمها موظّفٌ إلى مديره أو رئيسِه يلتمس فيها تحصيلَ منفعةٍ أو دفعَ ضررٍ أو نحو ذلك. ويكتسب الاستدعاء صفةَ الرسميّة حال قبوله والمُضيّ في اتّخاذ الإجراءات عليه.

ويشترك الاستدعاء والمراسلات الرسميّة في أمور منها: الافتتاح بالتحيّة والاختتام بها، وتحديد المخاطَب أو المخاطَبين بالصفة الرسميّة، وتبيان الموضوع في الأعلى، وتثبيت التاريخ الذي صدر فيه، وتوقيع المُرسِل أو المُستدعي.

- **التقرير:**

وصفٌ مكتوبٌ لواقعةٍ أو قضيّةٍ أو أمرٍ مُعيّن، يكتبه شخصٌ أو عدّةُ أشخاصٍ من تلقاء أنفسهم، أو بتكليفٍ من مسؤولٍ أو جهةٍ معيّنةٍ. حيث يعمدُ كاتب التقرير إلى ملاحظة موضوع التقرير واستكشافه، والاطلاع على جوانبه كافّة.

بعد ذلك يبدأ كتابةَ التقرير بأن يصف الواقع وصفاً دقيقاً، ثمّ يضيف ملاحظاته واقتراحاته بما يُسهم في حلّ إشكال أو تحديد المسؤول عن وقوع خلل، ونحو ذلك. ولا بدّ في التقرير من تحديد الزمان والمكان والتاريخ.

- **محاضر الاجتماعات:**

يكتب محاضرَ الاجتماعات عادةً شخصٌ يُعيّنُ أو يُنتَخَبُ أمينَ سرّ للمجلس أو المؤسسة أو نحو ذلك. وتُثبّتُ في المحضر بعض البيانات المهمّة، من أبرزها: أسماء الحاضرين وأسماء الغائبين، وتاريخ الاجتماع، وتسلسله (الأول، الثاني، الثالث، ...)، وإذا كان للاجتماع أكثر من جلسة فإنّه يُحدّد الجلسة وتسلسلها، وزمان انعقاد الاجتماع ومكانه. ثمّ يدوّن فيه أمينُ السرّ أو من ينوب عنه كلّ ما يدورُ في الاجتماع من مناقشات، وما يتّفق عليه المُجتمعون وما يختلفون فيه، ونتيجة التصويت إذا ما جرى أثناء الاجتماع.

وتبرز إمكانات أمين السرّ الكتابيّة في قدرته على ملاحظة ما يدور في الاجتماع من مناقشات، ثمّ تحويل لغة هذه المناقشات من الشفويّ إلى المكتوب، مع تلخيصها بما لا يُخلُّ بالمضمون؛ فلا يُقوّلُ أحداً ما لم يقل، ولا يحذف شيئاً رئيسيّاً كتحفُّظٍ على قرار أو رفضٍ أو نحو ذلك.

- **السيرة الذاتيّة**

يتداخل مصطلح السيرة الذاتيّة في الكتابة الوظيفيّة مع مصطلح السيرة الذاتية في الكتابة الفنيّة، فهو في الكتابة الفنيّة يُشير إلى ذلك العمل الأدبيّ الذي يروي فيه شخصٌ ذو مكانةٍ أدبيّةٍ أو علميّةٍ أو سياسيّةٍ ... سيرةَ حياته بطريقةٍ فنيّة تعتمد أساليب النثر الفنيّ. بينما تأتي السيرة الذاتية في الكتابة الوظيفيّة أشبه ما تكون ببطاقةٍ تعريفيّة شخصيّة، تُملأ باسم صاحبها وبمعلوماته الرئيسية كمكان الإقامة، وعنوانه للتواصل والمراسلة، ومؤهّلاته العلميّة (طبيعة المؤهّل، والجامعة أو المعهد، ومكانه، والتقدير أو المعدّل)، وخبراته الوظيفيّة والحياتيّة (طبيعة الخبرة، ومدّتها، والجهة المانحة لها)، وميوله وهواياته، ومهاراته (في الحاسوب أو الإنترنت أو غيرهما)، واللغات التي يعرفها أو يُتقنها.

ويُفضّل في السيرة الذاتية الاختصار وضمّ بعض المتشابهات فيها إلى بعض، وعدم الإطالة في سرد وتعداد كتب الشكر التي تلقّاها، أو المهرجانات التي شارك فيها، أو الندوات التي حضرها، ... يمكن اختصار ذلك بعبارة: تلقّي عدد من كتب الشّكر، أو المشاركة في عدد من المهرجانات أو المؤتمرات.

ولا بدّ في ختام الحديث عن أقسام الكتابة الوظيفيّة وفروعها عن أمرٍ مهمّ هو التنسيق البَصَريُّ الذي تتطلّبه هذه الموضوعات؛ إذ يمكن للكاتب أن يعتني بإخراج نصّه سواء كان تقريراً أو استدعاءً أو كتاباً رسميّاً (ورقيّاً أو إلكترونيّاً)، أو سيرةً ذاتيّةً أو غير ذلك. وسأعرض لكم نموذجاً لاستدعاء غير منسّقٍ، على النحو التالي:

الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة الأكرم
تحيّة طيّبة وبعد،
الموضوع: إجازة عُمرة
أرجو التكرُّم بالموافقة على منحي إجازةً مُدّتُها أسبوع اعتباراً من يوم الخميس / / وذلك لأداء شعيرة العُمرة.
وتفضّلوا بقبول الاحترام والتقدير

المستدعي:
التوقيع:
التاريخ:

الاستدعاء بعد التنسيق:

الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة الأكرم

تحيّة طيّبة وبعد،

الموضوع: إجازة عُمرة

أرجو التكرُّم بالموافقة على منحي إجازةً مُدّتُها أسبوع اعتباراً من يوم الخميس / / وذلك لأداء شعيرة العُمرة.

وتفضّلوا بقبول الاحترام والتقدير

المستدعي:

التوقيع:

التاريخ:

الوحدة الخامسة

أخطاء شائعة في لغة الكتابة

تشتمل هذه الوحدة على عدد من الأخطاء الشائعة في لغة الكتابة، سواءٌ في ذلك الكتابةُ الفنيّة والكتابة غير الفنيّة (الوظيفيّة). وتمتاز هذه الأخطاء التي ننبّه عليها هنا بميزتين مهمّتين: الأولى أنّها مُستقاةٌ بعنايةٍ ممّا اطّلع عليه المؤلّفان في لغة الكتابة المستعملة، فهي ليست أخطاءً افتراضيّةً بعيدةً عن الواقع. والميزة الأخرى أنّنا لم نُنبّه إلاّ على ما يُعدُّ خطأً صريحاً (نحويّاً أو إملائيّاً أو أسلوبيّاً) دون الالتفات إلى ما يجوز ويصحّ استعماله، أو المُختلَف عليه بين أهل الاختصاص.

ونصنّف هذه الأخطاء في أربعة أقسام:

- **أخطاء في الرسم الكتابيّ (الإملاء)**

- ألف التفريق: يضع كثير من الكتّاب ألفاً بعد الواو في أفعالٍ من مثل (أرجو، يرجو، نرجو، أدعو، يدعو، ندعو، ...) ولا يجوز ذلك لأنّ هذه الواو أصليّة، لا توضع ألف بعدها في الكتابة، وفي مقابل ذلك يحذفون الألف من أواخر أفعال مختومة بواو الجماعة مثل (وتفضّلو بقبول الاحترام) والصواب (وتفضّلوا ...).
- تنوين الفتح على الكلمة المختومة بهمزة قبلها ألف: وذلك مثل جزاءاً وبناءاً ورجاءاً .... والصواب فيها جميعاً أن يوضعَ التنوين على الهمزة بدون إلحاق الألف، فتُكتب: جزاءً وبناءً ورجاءً ...
- وضع همزة قطع على مصادر الأفعال الخماسيّة والسداسيّة: فيكتبون (الإنتقال، الإنشغال، الإستعارة، الإمتحان، ...) والصواب في ذلك كلّه حذف هذه الهمزة: الانتقال، الانشغال، الاستعارة، الامتحان، ...
- إلحاق الياء مع ضمائر المؤنّث (المخاطبة): فيكتبون في مخاطبة الإناث (أنتي، إليكِ، منكي، لكي، ...) والصواب حذف الياء من هذه الضمائر بالرغم من مخاطبة المؤنث؛

لأنّ تمييز المؤنث عن المذكر مع هذه الضمائر يكون بالكسرة فقط (أنتِ، إليكِ، منكِ، لكِ، ...)

- **أخطاء في النحو والقواعد:**

- إلحاق الضمير بالفعل مع أنّ الفاعل موجود بعد الفعل: فيكتب كثير من الكُتّاب (تقدّموا الطلابُ للامتحان، وانتقلوا جيرانُنا إلى بيت جديد، ونجحنَ الطالباتُ في الاختبار، ...) والصواب في هذا كلّه أن يُفرد الفعل مع الفاعل الظاهر، فنقول (تقدّمَ الطلابُ ...، وانتقل جيرانُنا...، ونجحت الطالباتُ ...).
- استعمال (سوف مع لن): فيكتبون مثلاً (سوف لن أتغيّبَ عن الاجتماع)، مع أنّ (لن) تشتمل على الاستقبال بالإضافة إلى النفي، فتكفي وحدها في مثال هذا الاستعمال (لن أتغيّب عن الاجتماع).
- نصب اسم (كان) وأخواتها: وذلك يحدث كثيراً عندما يتقدّم خبرها وهو شبه جملة على اسمها، فيتوهّمُ الكاتب أنّ المتقدّم هو الاسم، فينصب ما بعده مع أنه اسمُها، وذلك مثل (أصبح لدينا وقتاً طويلاً، وما زال هناك مُتّسعاً لكم)، والصواب (أصبح لدينا وقتٌ طويلٌ، وما زال هناك مُتّسَعٌ لكم).
- رفع اسم (إنّ) وأخواتها: وذلك كما يحدث مع اسم (كان) في النقطة السابقة؛ حيث يتقدّم الخبر وهو شبه جملة، فيتوهّم الكاتب أنّ المتقدّم هو الاسم، ويرفع الاسم مع أنّ حقّه النّصب، مثل (إنّ لنا أملٌ بالنجاح، وليت في النصّ سطرٌ سليم) والصواب (إنّ لنا أملاً بالنجاح، وليت في النصّ سطراً مفيداً).
- نصب الخبر في أسلوب الحصر (الاستثناء المفرّغ): وذلك في مثل (ما هذا العملُ إلاّ اختراقاً للقانون)؛ حيث يظنّ بعض الكُتّاب أنّ ما بعد (إلاّ) هو دائما مستثنى منصوب، مع أنّ الاستثناء هنا ناقص، و(إلاّ) أصبحت هنا أداة حصر، فالصواب أن نقول (ما هذا العملُ إلاّ اختراقٌ للقانون).
- عدم حذف نون المضاف عند الإضافة: ومعلوم أنّ نون المثنّى وجمع المذكّر السالم تُحذف عند الإضافة، ومع ذلك يكتب بعض الكُتّاب (تعميم إلى جميع موظّفين الجامعة) والصواب (تعميم إلى جميع موظّفي الجامعة).

- **أخطاء أسلوبيّة:**

- تكرار (كلّما): ما يزال كثيرٌ من الكُتّاب يقعون في خطأ تكرار (كلّما)، فيكتبون (كلّما انتشرت العدالةُ الاجتماعيّة كلّما ازدادت رِفعةُ المجتمعات)، والصواب حذف (كلّما) الثانية.
- إيقاع النعي على الوفاة مع أنّها للميّت نفسه: فيكتبون (ينعى الأساتذة والطلبةُ وفاةَ والد زميلهم ...) والصحيح أنّ النّعي لوالد زميلهم لا للوفاة، فالصواب (ينعى الأساتذة والطلبة والدَ زميلهم ...). وبعض الكتّاب يبالغون في هذا الخطأ فيكتبون (ينعى الأساتذة والطلبة زميلَهم .... لوفاة والده)، والنّعي للمُتوفَّى لا لذويه.
- نفيُ الوجوبِ مع إرادته: ينفي كثيرٌ من الكُتّابِ الوجوبَ مع أنّه يعنيه ويُريده، فيكتبون على سبيل المثال (لا يجبُ أن يُدخلَ الطالبُ هاتفه إلى قاعة الامتحان)، وهم يريدون من هذه الجملة وجوبَ عدم إدخال الطالب هاتفَه إلى القاعة، ولذلك وجب القول (يجبُ ألاّ يُدخلَ الطالبُ هاتفَه إلى قاعة الامتحان)، لأنّ معنى الجملة الأولى أنّ إدخال الطالب هاتفه غير واجب، وهو غير المراد من الجملة.
- حذف الفاء الرابطة لجواب (أمّا): فيكتب كثير من الكتّاب (أمّا مدارسنا وجامعاتنا تحتاجُ إلى مزيد من الدعم)، مع أنّ جواب (أمّا) يجب أن يرتبط بالفاء، فنقول (أمّا مدارسنا وجامعاتنا فتحتاج إلى ...).